

في احتفالية التعليم العالي للطلبة المتفوقين

أوائل في الجامعة.. أوائل في تحدي الظروف

عين على التعيين واخرى على الدراسات العليا

هم ٦٧ قمراً ونجمة.. تالأوا في فضاءات قاعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في يوم مبارك وفي شهر مبارك.. اجتمعوا كلهم واصروا على التفوق الباهر هم فتيات.. وفتيان العراق احتفلت بتخرجهم وتفوقهم ملاكات وتشكيلات التعليم العالي يتقدمهم الدكتور عبد ذياب العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وباركت لهم نجاحهم الثمين هذا هيئات الرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية، ومجلس الوزراء ورئيس البرلمان العراقي..



بغداد / شاكر الميام

ودلالات كثيرة، وهو اليوم الذي لا يوصف في حياتها كلها لانه يوم السعادة الفاعمة والانطلاقة نحو المستقبل وقالت ان تفوقها كان يمثل لي مشروعا متواضعا، اما المشروع الاكبر فهو مواصلة مسيرتي التعليمية وحصولي على اعلى الشهادات واهدي تفوقي هذا الى عائلتي واساتذتي وكل من اسهم في نجاحي والى رئاسة الجامعة وعمادة كليتي والى اهلي العراقيين جميعا وتضيف هديل: ان تفوق طلبة العراق هو الشوكة التي تدمي عين اعداء العراق والسواعد الراهبين والمجرمين لانهم العقول والسواعد القوية التي ستسهم في بناء العراق وتطوره. ثم التقينا الطالبة "نغم عباس محمد" من كلية العلوم -الجامعة المستنصرية قسم علوم الجغرافيا، الاولى على الكلية والثالثة على الجامعة وسألناها عن شعورها وهي تحظى بتكريم وزارة التعليم العالي فقالت: هو شعور متعب بالفرح والسعادة والامل لأن هدفتنا لم يكن في نيل الهدايا بل في تتبع مسارات العلم والمعرفة وخدمة بلدنا العزيز من خلال تسليق قسم التفوق والامساك بناصية العلم، والتفوق بالنسبة لي وسيلة للارتقاء وسبر اغوار العلوم والمعارف لذا تجديني دائما البحث والتقصي في بطون الكتب المنهجية وغير المنهجية ولم اهدر من وقتي دقيقة واحدة، كنت استثمر الزمن بشكل سليم وعن التنافس بينها وبين زملائها قالت نعم: اعترف بوجود منافسة قوية لكنها تتسم بالبراءة والعفوية وبعيدة عن التنشج والغرابة الحائقة بدليل ان جميع زملائي قدموا لي التهنئة وباركوا لي تفوقني ومزاداً بعد التفوق؟ اجابت: التعيين اولا لتوفير الارضية المادية والاعتماد لاكمال دراستي العليا. اما الطالب "عمر شمال فرحان" الاول على كلية الهندسة والثالث على جامعة النهريين فقد عبر عن شعوره بالزهو والفرح قائلاً: هذا السبيل ما نستطيع ان نقدمه لوطننا وبعولتنا لا سيما نحن واجهنا ظروفنا مقعدة وصعبة بعد ان تكللت جهودنا بالنجاح وبلحظات هذا اليوم البهيج مشيداً بجهود اساتذته وعمادة الكلية ورئاسة جامعة النهريين التي وفرت لطلبتها كل مستلزمات النجاح والتفوق مؤكداً ان التنافس يشكل احد العوامل المهمة لتحقيق التفوق وعن المواد الدراسية التي كان يجد فيها صعوبة اكبر قال: الصعوبة التي كانت بالنسبة لي تمثل غولاً مرمباً هي مادة "Fluid" وعن علاقته بزملائه الاخرين ذكر عمر "انها اكثر من علاقة الاخوة فقد اضفينا اربع سنوات ونحن في الافة ومودة ومحبة لا تشوبها شائبة واتمنى ان تكون العلاقات الطلابية داخل وخارج اروقة الكليات والجامعات بهذا المستوى الانساني الرفيع الذي يدل على سعة في الثقافة والوعي والأدراك. اما الاولى على كلية التربية- جامعة واسط الخريجة رملة خضير مظلوم فقالت: لقد بذلت قصارى جهدي كي انال النجاح الذي استحقه والفضل في هذا كله يعود لعائلتي ولاساتذتي، وانا راضية عن نفسي ولكني احس بخصبة والم برغم اني اعيش اجواء هذه الاحتفالية وفرحي في تحقيق التفوق الذي كنت اسعى اليه بسبب الأوضاع التي يعيشها زملائي في جامعة واسط ويحز في نفسي ان اراهم وهم يعانون الفقر والحرمان والعوز.. صحيح اننا هنا يحضني بي، ولكن قلبي ومشاعري معهم وكنت اتمنى ان تقيم جامعة واسط فعلاً مناسباً للخريجين الا انها لم تتفعل.

جميل وحافظ على مواصلة المسيرة العلمية للوصول الى مبتغاه الاسمي، وعن الصعوبات التي كان يواجهها في دراسته للرياضيات قال: علم الرياضيات ليس من العلوم السهلة، واهم الصعوبات التي كانت تعترض سبيل دراستنا هي قلة المراجع والمصادر العلمية في هذا التخصص، لذا كنا مضطرين لاستنساخ فصول الكتب التي تدخل في تفاصيل المحاضرة واخرى نستعيرها من جامعات اخرى اضافة الى المحاضرات اليومية، والصعوبات الاخرى تكمن في طبيعة الامتحانات التي تعتمد الاسئلة والافكار الخارجية. وعن المتفوقين في اسرته قال: انا اكبر ابناء



بمعينيه. **الاقتصاد ايضاً**
اما الطالب عبد الوهاب رياض عبد الوهاب من الكليات الاهلية قسم الاقتصاد فقد عبر عن شعوره بهذه اللحظة التي تشكل منعطفاً مصيرياً بالنسبة له بالقول: انا سعيد جداً باقتطاف ثمرة جهدي الذي استمر لاربع سنوات من الدراسة والبحث والتقصي والتعب وفي ظروف صعبة ومعقدة واليوم اتوجه بالتفوق الذي نلت عليه تكريم وزارة التعليم العالي وكبار الشخصيات في الدولة العراقية. مضيفاً ان من جملة دواعي التفوق هي خدمة العراق والاصرار على تحصيل وتحقيق التفوق بين جنباة، واكد عبد الوهاب اصراره على البقاء في العراق لأن الاوطان لا تشيد ولا تتقدم او تتطور الا بابداعات وسواعد ابناءها، و اضاف ان اخاه يعمل الان طبيباً وكان متفوقاً هو الاخر وعن والديه قال: انهما موظفان متقاعدان وانا بانتظار نتيجة قبولي في دراسة الماجستير وانشاء عبد الوهاب بعمادة واساتذة كليته الذين ما بخلوا عليه وعلى زملائه لا بالزمن ولا بالجهد ولا بالمعلومة العلمية وفضلهم كانت هذه اللحظة الرائعة والتاريخية في حياته، وعن الموقف الذي كان يتطلب منه قراراً حاسماً اما ان يستمر او يتوقف قال: على مستوى الدراسة والمناهج لم اتعرض الى موقف كهذا، ولكن على المستويين النفسي والمعنوي كان لي اكثر من حالة كنت فيها امام خيارين اما ان استمر او اتوقف ولكن في النهاية كنت اختار الاستمرار والتفوق وعن الخطوة القادمة قال: حتماً ساكمل دراستي العليا بدءاً بالماجستير وصولاً الى الشهادات الاعلى. لتأوني التالي كان مع الطالبة "فاطمة كريم شنودخ" الاولى على كلية العلوم جامعة واسط والثانية على الجامعة، وسألناها عن كيفية تحقيقها التفوق فاجابت قائلة: بالتعب والجهد والمثابرة والقراءة المستمرة، وحتماً فان التفوق ليس بالامر الهين، بل هو بحاجة الى الجهد والمثابرة مشيدة بدور اسرتها وباساتذتها الذين قدموا لها كل العون والمساعدة ووفرنا لها المناهج الدراسية اللازمة من حيث تهيئة المستلزمات المطلوبة لنيل هذا الامتياز، وعن الصعوبات والمعوقات التي واجهتها خلال دراستها قالت: بالتاكيد واجهتني صعوبات كثيرة، ولكن بمثابرتي واصراري استطعت تجاوزها ومنها ضيق الوقت المتاح لي، وماذا لكن التفوق؟ فاجابت ضاحكة: التعيين اولا والحصول على شهادة الماجستير ثانياً. اما الطالبة "هديل سعدون عبد الصاحب الثالثة على جامعة كركوك كلية التربية- قسم التاريخ ف اشارت الى ان التفوق يمثل لها معاني

يقول الدكتور "موسى الموسوي" رئيس جامعة بغداد عن ابرز سمات العام الدراسي الماضي من الناحيتين الامنية والاكاديمية: العام الدراسي المنصرم الذي انقضى تميز بالرغم من الاوضاع التي مروىر بها العراق بالاصرار على اتمام المناهج واداء الامتحانات وحرص الطلبة على المثابرة والاجتهاد، مع ما كنا نعانيه جميعاً من التوفقات التي املتها علينا الظروف السياسية، مما دعانا الى تأجيل الامتحان لغرض تعويض مافات الطلبة من دروس واستكمالاً للمناهج المقررة وجرى تقديم موعد الامتحانات الى ١٨ حزيران من العام الحالي للأسباب التي ذكرتها، اي بمعنى أن التأجيل كان لشهر واحد فقط وهكذا سارت الامور بشكل طبيعي ولم تعترضنا اي مشكلة في هذا الجانب.

ما معايير التفوق؟ وهل تعتمد على الدرجة النهائية التي ينالها الطالب ام هناك معايير اخرى تسهم في تحقيقه؟
فيما مضى، كانت الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب هي الاساس، اما الان فهناك فعاليات وقابليات علمية ومهارات، كترجمة المناهج وحفظه في جهاز الحاسوب، اي ما نطلق عليه اصطلاحاً "مكننة المناهج" وهذه عملية مهمة جداً لانها تختصر العديد من الاجراءات الروتينية التي كانت ترهق الاستاذ عندما يريد ايصالها الى طليته، لذا تجد بعض الطلبة ماهرين في استخدام الحاسوب وافضل من زملائهم الاخرين في اختصار الزمن، وطبع مشروع ما، او بايجاد معادلة معينة، او حل معضلة علمية محددة هذه كلها، والحديث لا يزال للموسوي: "تعتبر معايير اساسية لتأشير التفوق"
ما توقعاتكم للعام الدراسي الجديد؟
نحن نشعر حتى هذه اللحظة بان استعداداتنا تفصح عن ان هذا العام سيكتمل بيسر وانسيابية اذا لم تكن هناك مفاجآت ذات تأثيرات فاعلة وعلى جميع الصعد، قد تترك آثارا سلبية في التعليم العالي في العراق. ما محددات الدراسات المسائية، ولماذا اقتصر الامر على الدراسات الانسانية فقط؟
الموسوي: السبب الرئيس يكمن في كون الدراسات الانسانية لا تحتاج في مناهجها الى المختبرات هذا اولا، وثانياً المختبرات الموجودة حالياً في الكليات العلمية قديمة ولا تلبى متطلبات الدراسة المسائية فضلاً عن ان اجهزتها محدودة.
اما الجانب الاخر فهو ان العمل على الاجهزة المختبرية يستلزم البقاء الى وقت متأخر من الليل، وبما ان العراق يعيش ظرفاً استثنائياً في الوقت الراهن، وحظر التجوال لا يزال قائماً بدءاً من الساعات الاولى لليل وحتى الضياء الاول، ولهذا فمن الصعب على الجميع سواء كانوا اساتذة او طلبة البقاء لوقت متأخر من الليل، وعليه فان الزمن المخصص للدراسات المسائية خضع للتقليص والزحف، ونتيجة لكل هذه الاسباب فقد تعذر على الكليات العلمية قبول الطلبة الراغبين في الدراسة المسائية فيها، اما الدراسات الانسانية فلا يجد

الطلاب فيها أي مشكلة، لانه سيكمل دراسته في المكتبة بعد انتهاء ساعات الدراسة المقررة. ما مميزات متفوقى جامعة بغداد عن باقي المتفوقين من الجامعات الاخرى؟
فيما ان جامعة بغداد هي الجامعة الام، فبالنكاديد الطالب في كلياتها يشعر بالارتياح عندما يحصل على المرتبة الاولى فيها، ناهيك عن الاثر النفسي والاجتماعي الذي تتركه هذه النتيجة في شخصية المتفوق، وهذا لا يعني ان الدراسة والتدريس فيها يختلفان عن الجامعات الاخرى، بل اكاد اجزم، بان مستواهما في كل الجامعات على قدر واحد وعلى قدم المساواة.
ما جديد جامعة بغداد؟
جديد جامعتنا هو "مكننة" عدد من المواضيع الدراسية وبعض مكتباتنا، ولدينا الان ما نسميه بـ"البوابة الالكترونية" والذي بواسطته نستقدم باعطاء المحاضرات من الجامعة ونبثها الى الكليات المعنية من دون هدر في الوقت. وتمت تجربتها في العام الماضي وحقت نجاحاً جيداً ونحن الان نسعى لتطويرها، وهناك مشروع قائم اطلقنا عليه اصطلاح "المكتبة الافتراضية" التي تهيئ لجامعتنا الاف المصادر العلمية وتتيح للباحثين والتدريسيين العراقيين فرص الاطلاع على آخر المستجدات في العلوم والجوانب المعرفية الاخرى. وعلى هامشنا نوزع الجوائز بين اوائل الجامعات العراقية لتقلنا بينهم والتقينا اولا الخريج "محمد فاضل حمودي" الناجح الثاني على جامعة بغداد والاول على كلية العلوم الاسلامية وسألناه عن قيمة التفوق بالنسبة اليه؟ فاجاب قائلاً:
يمثل التفوق لي قيمة معنوية كبيرة يمنحني الاحافز ويبرز في اعماقي دوافع التفوق الدائم والاكبر من اجل خدمة وطننا الغالي، وسألناه: الى ماذا تعزو اسباب تفوقك؟ فاجاب قائلاً:
بسبب المعاناة التي تكنتفت الحياة العراقية في

دار

بغداد / الصفا

كانت المقاهي تستلق في الساعة العاشرة كما يشاع منذ الان؟ ان هذه اللعبة ضرورية لاعادة اللحمة بين احباء بغداد والتنفيس عن احقنان الاوضاع بين العراقيين ويجب النظر اليها بجدية كوسيلة تقريب واداة الافة.

المرأة ورمضان
اما المرأة العراقية فلها هي الاخرى رأيتها الخاص في شهر رمضان.
تقول الحاجة ام كريم من محلة السفينة في الاعظمية: -اضافة الى ما يرضه شهر رمضان المبارك من التزامات دينية واخلاقية، فهو مناسبة لتوطيد اواصر المحبة والصداقة بين الناس وبخاصة الجيران والاقارب وانباء الحي الواحد، فلما وجرارتي تتبادل وجبات الاطيار فاعطي جارتى طبق دولة لتعطيني بي طبق برياتي ونفس الموضوع ينطبق على احدى جاراتي من اخواننا الصغرى. السيدة نوال محمد من محلة ام النومي في الكاظمية تقول- هناك عدة لعبات خاصة بشهر رمضان مثل لعبة الفنجان ولكن شهرها هي لعبة المحبيس، وهذه اللعبة التي كنا نمارسها كل عام وتتحدى فيها احياء اخرى من بغداد كالفضل والاعظمية والصدر الحرية وسواها وقد فرزنا عدة مرات ببطولة بغداد قد تستمر وقائعها حتى الفجر، فكيف سنتمكن من ممارستها اذا

ان في

بغداد / الصفا

ان شهر رمضان، جاء رحمة للامة من خالقها، فهو شهر الاصلاح والخير وقيام الليل وايتاء الزكاة والحدب على الفقراء والمساكين وتشجيع روح التضامن والالفة وتجميع قلوب الجميع على المحبة والتعاون. وعلى هذا الاساس الشرعي يصبح الحديث عن الفرفة والنزقة اذ لم يكن ادانة امراً منافياً للصواب وان المسلمين ينتظرون هذا الشهر الجليل لتجديد عهود وحدتهم وتمتين اواصر المحبة بينهم وتوجه الدعوة الى كل من يهمة الامر لتثبيت خطوات المصالحة الوطنية.

لغة التفاهم
الشيخ سلام الدليمي امام جامع ابو بكر الصديق يؤكد بهذا الشأن- انه لا يمكن قبول الاوضاع الحالية كما هي عليه في شهر رمضان المبارك وان الصورة يجب ان تتغير احتراماً لقدسية هذا الشهر العظيم، فلا احتراب ولا قتل ولا قتال، وانما تفاهم وتعاون ومحبة ولا يصح في هذا الشهر الا الاجتماع والمودة، وهو شهر الخير والبركة وحيثما حل تحل معه بشائره وخبراته، ونحن اذ تودي فرائض هذا الشهر فاننا ندعو ان يمر علينا الشهر المبارك بقلوب متألفة على الخير والاحسان وان يجمع الله قلوب ابناء شعبنا على السودة والاصلاح وعمل الخير لكل العراقيين ولا ننسى

رف

العراقيون يجددون عهود وحدتهم في الشهر الكريم "رمضان" فرصة لاعادة المهجرين وانهاء الاحتراب الذاتي رمضان في الدار وقد فتحنا له قلوبنا متلهفين املين خيراً، املين ان نرى ضوءاً في نهاية النفق المظلم الذي نجتازه اليوم ونُدفع ثمن العثرات والحفر فيه دماً وضحايا واموالاً واعماراً، وفي رمضان اعتاد العراقيون ان يجددوا عهود وحدتهم الاجتماعية، فجمعهم ليلة القدر على عبادات طويلة يتبادلون فيها وتصرف ارواحهم بكل ما فيها وما تحمل من ايمان الى البارئ مستنجدة وداعية ان يكفى العراق شر هذه الغمة وان يخرج العراق والعراقيين من محنتهم الاليمية التي يعيشونها اليوم وهم يواجهون الازهاب واحتراب الجبهة وقليلي الوعي والفهم، رمضان في الدار وهو فرصة العراقيين للهدنة والسلام لما يحمله من قسسية يجب ان تنتج اعادة المهجرين والنازحين الى مدنهم واحياتهم وورهم، وهو فرصة للتفاهم من اجل نزع

